الثلاثاء 01-12-2015 العدد 14516
6

«١٤» و«٨» يتقاسمان كليات «اليسوعية» والكلمة لانتخابات الهيئة الطلابية

«القوّات» وحلفاؤها يحصدون «إدارة الأعمال» و«التيار» وحلفاؤه «الهندسة»

تقاسم كل من التيار الوطني الحر وحلفائه في ٨ آذار والقوات اللبنانية وحلفائها من ١٤ آذار السيطرة على كليات مهمة وكليات اقل اهمية وكما هي العادة «لا فائز» و«لا خاسر» في الجامعة اليسوعية، فبرز فوز القوات في ادارة الاعمال والتيار الوطني الحر في الهندسة والاداب، وفي حصيلة اليوم الانتخابي حصد التيار العوني كلا من كليات اللغات ١٣-٤ العلوم الانسانية ١٦-٤ والعلوم ٨-٧ والهندسة بنتيجة كاسحة وطب الاسنان والعلوم السياسية والاتصالات اضافة الى مجمع عبرا، والعلاج النفسي الحركي، فيما فازت كل من القوات اللبنانية وحلفائها في كليات الاقتصاد ٨-٥، الحقوق ٤-١، التأمين ١١-٠، وإدارة الاعمال ٥-٠، ومعهد ادارة الأعمال ٩-٢، والصيدلة، ومجمع زحلة ١٣-١ والشمال ٧-٣. اضافة الى كلية القبالة القانونية، والتمريض،كما تعادل الفريقين في كلية علاج النطق.

وكانت العملية الانتخابية تأخرت في العديد من الكليات ووصل التأخير الى ساعة في بعض الكليات وذلك لاسباب لوجيستية، وتميزت العملية الانتخابية هذا العام بالكثير من الشفافية والهدوء وقد يكون السبب الوضع المستجد بين طلاب التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية بعد «ورقة النوايا» وهم الاكثر عددا بين الطلاب في المجمعات المختلفة.

وتوجّه الطلاب الى التصويت، كل اختار اللائحة التي تناسبه، وكانت العلاقة الشخصية تطغى على العلاقة الحزبية في الكثير من الحالات حيث يؤكد طلاب «اليسوعية» دوما انهم عائلة واحدة رغم الشحن المذهبي والطائفي والسياسي الذي عاشته الجامعة طيلة الفترة الماضية.

وتنافست البرامج الاكاديمية المغلّفة بالايديولوجية السياسية، فاختبات مصلحة الجامعة والطلاب خلف الاهداف السياسية التي طرحها مرشحو الطرفين الذين تنافسوا بحدة في بعض الكليات، فيما كليات اخرى شهدت سيطرة اما للتيار الوطني الحر وحلفائه، وإما للقوات اللبنانية وحلفائها في ١٤ آذار.

وأكد مسؤول المنظمات الشبابية في «حركة امل» إقليم البقاع محمد هزيمة، عقب فوز تحالف ٨ آذار المكوّن من «حركة امل» و«التيار الوطني الحر» و«الحزب السوري القومي الإجتماعي» في كلية إدارة الأعمال في زحلة على «القوات اللبنانية»، مشيراً الى أن «هذه المعركة لم تكن الاولى ولن تكون الأخيرة وخصمنا كان يستخف بنا وبوجودنا، وان ما رأيناه اليوم هو أول الغيث، وللحق صولات وجولات».

وراقبت الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات في الجامعة اليسوعية في فروعها كافة المتحف، مونو، المنصورية، طرابلس، زحلة وصيدا، وفي الجوّ العام المرافق للعملية الانتخابية.

وأشارت الجمعية الى ان الانتخابات في جوّ متوتر في كلية العلوم الاجتماعية في هوفلان حيث رصدت مشكلين بين الطلاب خلال الساعات الاولى للعملية الانتخابية، وكان هذا التشنّج والتوتّر منعكس على اداء وممارسة الطلاب طوال اليوم بحيث بدت الاجواء المرافقة للعمليّة الانتخابيّة بعيدة عن الجو الديمقراطي الذي يجب أن يرافق هذه العملية خاصة وان الناخبين في هذه الانتخابات هم طلاب جامعيّون.

أمّا في الفروع الاخرى فقد جرت العملية الانتخابية بشكل هادىء نسبيا من دون مشاكل أمنية.

وفي تفاصيل عملية الاقتراع اشارت الجمعية الى ان الجامعة اعتمدت التصويت الالكتروني والورقي في آن معا ما يعتبر ايجابيا ويسمح للطلاب الذين يريدون التأكد من النتائج او الطعن بها أن يحصلوا على اثبات ورقي لنتائج التصويت.

اما في تنظيم العمليّة الانتخابيّة، فقد تأخّرت أغلب اقلام الاقتراع بالافتتاح ما بين الـ ١٠ دقائق والساعة وقد توزّعت الاسباب ما بين تغيّب أحد اعضاء هيئة القلم او مشاكل تقنيّة، لم تكن جميع هيئات القلم مدركة لجميع الجوانب المحيطة بالعملية الانتخابية ولم تعتمد نفس المعايير في جميع الاقلام (مثلا: طلبت هيئة القلم وضع اوراق الاقتراع في المغلفات قبل وضعها في الصندوق في احد الاقلام، في حين طلبت هيئة القلم برمي المغلفات قبل وضعها بالصندوق في اقلام اخرى)، ولم تكن مراكز واقلام الاقتراع مجهّزة لاستقبال الاشخاص ذوي الاعاقة.

وفي أداء الطلاب والماكينات الانتخابية، رصدت الجمعية في فرع هوفلان عددا من حالات الضغط على الناخبين وذلك من قبل الماكينات الانتخابية التابعة للأحزاب التي تصرّ وتضغط على بعض الطلاب للاقتراع للائحة معيّنة، اضافة الى الاتصال بمن لم يحضر الى الجامعة والطلب منه الحضور والاقتراع لجهات معينة، اضافة الى تواجد كثيف للماكينات الانتخابية داخل حرم الجامعة في هوفلان واستعمالهم لعدد من الصفوف كمراكز انتخابية لهم، ولم تكن هذه الحالات مماثلة في الفروع الأخرى حيث رصدت الجمعية وجود للماكينات الانتخابية في باقي الفروع لكن لم تكن ناشطة كما في هوفلان بل اقتصر دورها على مرافقة الناخبين الى اقلام الاقتراع والطلب منهم بالتصويت الى جهات معينة ما يعتبر بدوره ضغطا على الناخبين، اضافة الى وجود دعاية انتخابية في جميع المراكز خاصّة في فرعي طرابلس وزحلة.

في معركة سياسية بامتياز، بحيث تخوض ١٤ آذار ممثلة بـ«القوات اللبنانية»، «الكتائب» وتيار «المستقبل» المعركة في وجه قوى ٨ آذار من جهة والمستقلين من جهة ثانية. وتعتمد الجامعة القانون النسبي بحيث يختار الطلاب ممثليهم بحسب الكلية والسنة، (إذ ينتخب طلاب السنة الأولى ممثليهم وطلاب الثانية ممثليهم وهكذا دواليك) ويعمد بعدها ممثلو الطلاب المنتخبون الى انتخاب رئيس الهيئة.

وظلّت الأنفاس محبوسة طيلة النهار الانتخابي وحتى ساعات المساء حيث ان كلا الفريقين كان متفائلا بالفوز ومع صدور النتائج بدأت حسابات الربح والخسارة لدى الطرفين، حيث فاز كل منهما بكليات مختلفة وتبقى النتيجة النهائية بانتظار اجتماع الهيئة الطلابية لانتخاب رئيس لها، علما بأنّ كلا الطرفين اعتبر نفسه منتصرا واحتفل على طريقته الخاصة، وكما هي العادة خرج كل طرف مرتاحا.

محمد جابر

اقتراع تحت مراقبة الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات (تصوير: طلال سلمان)

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"